

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيُّ يُوَزَنُ . وقال الراغبُ : المَثْقَلُ : ما يُوزَنُ به وهو الثَّقَلُ وذلك اسمُ
لِكُلِّ سَنَجٍ ومنه قوله تعالى : " وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ
أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ " . المَثْقَلُ : واحدٌ مَثاقِيلِ الذَّهَبِ
قال الكيرمانيُّ في شرح البخاري : هو عِبَارَةٌ عن اثنتين وسبعين شَعِيرَةً وفي
الاختيار : المَثْقَلُ عَشْرُونَ فَيْرَاطًا كذا في الهداية وذُكِرَ في م - ك - ك على
التَّفْصِيلِ . وامرأةٌ ثَقَالٌ كسَحَابٍ : ميكَفَالٌ أي عَظِيمَةٌ الكَفَلُ أو رَزَانٌ وهذا
يَرْجِعُ إلى المعاني . وبَعِيرٌ ثَقَالٌ : بَطِيءٌ وتَقَدَّسَ مثْلُهُ : بَعِيرٌ ثَقَالٌ بالفاء
بهذا المعنى . وثَقَلُ الشَّيْءُ بِيَدِهِ يَثْقُلُ ثَقْلًا بالفتح : رَازَ ثَقْلًا وذلك إذا
رَفَعَهُ لِلنَّظَرِ ما ثَقُلَ مِنْ خِفَّتِهِ . وتَثاقَلَ عنه : أي ثَقُلَ وتَباطَأَ قال
ابنُ دُرَيْدٍ : تَثاقَلَ القَوْمُ : إذا لم يَنْهَضُوا لِلنَّجْدَةِ وقد اسْتَنْهَضُوا لَهَا
 . يُقال : ارتَحَلُوا بِثَقَلَاتِهِمْ مُحَرَّكَةً وبالكسر وبالفتح وكعِندَبَةٍ وفَرَحَةٍ لُغَات
خمسَةٌ : أي بَأَثَقَالِهِمْ وَأَمْتَعَتَهُمْ كُلَّهَا . والثَّقَلَةُ بالفتح ويُحَرِّكُ : ما
يُوجَدُ في الجَوْفِ مِنْ ثَقَلِ الطَّعَامِ يُقال : وَجَدْتُ ثَقْلَةً في بَدَنِي وهو مَجَازٌ .
الثَّقَلَةُ بالفتح : نَعْسَةٌ تَغْلِبُكُ كما في الْمُحْكَمِ . وثَقَلُ الرَّجُلُ كَفَرَحٍ
فهو ثَقِيلٌ وثاقِلٌ : اسْتَدَّ مَرْضُهُ وهو مَجَازٌ قال الحافظُ في فَتْحِ الباري :
لَمَّا ثَقُلَ أي في المَرَضِ : هو بَضَمٌ القاف قاله الجوهري وفي شرح القاموس لشيخنا :
كَفَرَحٍ فَلَعَلَّ في النُّسخَةِ سَقَطًا انتهى . قال شيخنا : ولا يَبْعُدُ أن يكون وَهْمًا
أو غَفْلَةً . وقد أثْقَلَهُ المَرَضُ والنَّوْمُ واللُّؤْمُ فهو مُسْتَثْقَلٌ في الكُلِّ .
وثَقَالُ النَّاسِ بالكسر وثُقُلَاؤُهُمْ : مَنْ تَكَرَّرَهُ صُحْبَتُهُ وَيَسْتَثْقِلُهُ النَّاسُ
واحدُهُما ثَقِيلٌ يُقال : أنت ثَقِيلٌ على جُلَّسائِكَ وما أنت إِلَّا ثَقِيلٌ الطَّلُّ
بارِدُ النَّسِيمِ ويُقال : مُجَالَسَةُ الثَّقِيلِ تُضْنِي الرُّوحَ ومن أَبْدَعَ ما
أَنْشَدْنَا فيه بعضُ الشيوخ :
وثَقِيلٍ قال صِفْني قُدِّ ... تِ إيش فيكَ أَصِفْ .
كُلُّ ما فيكَ ثَقِيلٌ ... حِلٌّ عَنِّي وانْصَرِفْ وقال الراغبُ : الثَّقِيلُ في
الإنسان يُسْتَعْمَلُ تارةً في الذَّمِّ وهو أَكْثَرُ في التَّعَارُفِ وتارةً في المَدْحِ نحو
قولِ الشاعر :
خِفُّ الأَرْضِ إمَّا زُلَّتْ عَنْهَا ... وتَبَقَّى ما بَقِيَتْ بِهَا ثَقِيلًا .

حَلَلَاتَ بِمُسْتَقَرِّ الْعِزِّ مِنْهَا ... فَتَمْنَعُ جَانِبَيْهَا أَنْ يَمِيلَا وَقَدْ أُلِّفَ
فِي أَخْبَارِ الثَّقَلَاءِ كِتَابٌ . وَثَقُلَ الْعَرْفَجُ وَالثُّمَامُ كَكَرْمٍ : تَرَوَّتْ عِيدَانُهُ
وَهُوَ مَجَازٌ . مِنْ الْمَجَازِ : ثَقُلَ سَمْعُهُ : إِذَا ذَهَبَ بَعْضُهُ وَيُقَالُ : فِي أذُنِهِ
ثِقَلٌ : إِذَا لَمْ يَجِدْ سَمْعُهُ كَمَا يُقَالُ : فِي أذُنِهِ خِفَّةٌ : إِذَا جَادَ سَمْعُهُ كَأَنَّهُ
يَنْثَقِلُ عَنْ قَبُولِ مَا يُلَاقَى إِلَيْهِ . وَالثَّقَلُ بِالْكَسْرِ : ع وَبِهِ رُويَ قولُ زُهَيْرٍ :

" وَأَفْغَرَ مِنْ سَلَامَى التَّعَانِيْقُ فَالثَّقَلُ وَيُرْوَى : وَالثَّقَلُ وَقَدْ تَقَدَّسَ .
مِنْ الْمَجَازِ : أَلْقَى عَلَيْهِ مَثَاقِيلَهُ أَيِ مُؤَنَّتَهُ حَكَاهُ أَبُو نَصْرٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
دِينَارٌ ثَاقِلٌ : أَيِ كَامِلٌ لَا يَنْقُصُ وَدَنَانِيرُ ثَوَاقِلُ كَوَامِلُ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
أَيِ رَوَاجِحُ . وَثَاقِلُ : د . مِنْ الْمَجَازِ : أَصْبَحَ ثَاقِلًا : أَيِ أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ حَكَاهُ
أَبُو نَصْرٍ قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

رَأَيْتُ التُّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تَجَارَةٍ ... رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا
أَيِ أَدْرَفَهُ الْمَرَضُ وَيُرْوَى : نَاقِلًا بِالنُّونِ أَيِ نَاقِلًا إِلَى الْآخِرَةِ .
وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :